الاتصال السياسي مقاربة مفاهيمة ورؤية مستحدثة .

بكار أمينة.

باحثة دكتوراه ل.م.د .

جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02.

سوراخ الهام.

باحثة دكتوراه ل.م.د .

المدرسة العليا للعلوم السياسية، تخصص دراسات افريقية.

ملخص:

يعتبر الاتصال السياسي نمط من أنماط العلاقات بين البشر التي تعكس طبيعة تكوينهم الاجتماعي والسياسي، وقد استخدم من قبل الطبقات الشعبية والحكام على حد سواء من أجل ممارسة السياسة كظاهرة متعددة الأوجه والأبعاد تهدف إلى البحث عن التأثير والقوة وكذلك كعملية صنع قرار تحدد توزيع الموارد الاجتماعية والحقوق والواجبات والمحظورات داخل المجتمع.

وبسبب تزايد أهمية هذا المفهوم في العملية السياسية وتشبيه العلاقة بينهما بامتلاك دم دون شرايين وأوردة، برز الاهتمام العلمي به من أجل فهمه وبناءه كمفهوم حيث سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نتعمق في مفهومه بالتحليل والمناقشة النقدية من أجل اعطاءه تعريفا شاملا يتماشى في الأخير مع التغيرات والأحداث الأخيرة في العالم التي تجلت في العولمة وما رافقها من تطورات تكنولوجية ومعلوماتية (الاعلام الجديد) وصولا إلى الحراك السياسي والاجتماعي الذي شهده الوطن العربي منذ 2010 .

الكلمات المفتاحية: الاتصال، السياسة، الاتصال السياسي، الاعلام الجديد، المقاربات المفاهيمية.

Résumé:

La communication politique est considéré comme un type des relations entre les gens qui reflète leurs composition sociales est politiques, et elle est utilisée par les peuples et les gouverneures pour exercer la politique comme un phénomène multi facette et dimensionnel vise à rechercher une forte influence et le pouvoir et aussi comme un processus de prise de décision qui précise la façon de la distribution des revenues sociale, les droits, les devoirs, et les prohibitions.

A cause de l'augmentation remarquable de l'importance de ce concept dans la processus politique et le compare de la relation entre les deux comme la possession du sang sans vaisseau. l'importance scientifique de ce concept est augmenté pour le comprendre et le construire comme un concept alors que nous essayons à travers cette étude de le comprendre profondément par l'analyse et la discussion critique pour le donner une définition complète en ligne avec les derniers changement et évènement dans le monde qui est manifesté à la mondialisation et l' effet technologique et informatique et les derniers mouvements sociales et politiques dans le monde arabe dès la fin de 2010 .

Les mots clés : **la communication politique– les concepts– perception critique**.

www.manaraa.com

مقدمة:

يلعب الاتصال السياسي اليوم دورا لا يستهان به في العملية السياسية حيث أنه يرافق هذه الأخيرة طيلة مراحل صناعة القرار ويعد موصلا جيدا بين صناع القرار والرأي العام وبين الرأي العام وصناع القرار وهو ما يرسخ أكثر دور الاتصال ويدعم قدرته في لعب المزيد من الادوار على أعلى المستويات بدءا بتفعيل المشاركة السياسية وصولا إلى صناعة وتوجيه الرأي العام ونقل المعرفة السياسية، بل أبعد من ذلك أصبح يُنظر إليه أيضا كمرآة عاكسة لرد فعل الطبقات الشعبية ومدى تقبلها أو رفضها لمختلف السياسيات الصادرة عن المؤسسات السياسية وهو ما يدفع إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود المنهجية والعلمية ودعم مختلف الدراسات النقدية لهذا المفهوم في سبيل إيجاد أرضية علمية أوسع يمكن أن تكون منطلقا للمزيد من الدراسات المستقبلية حول الاتصال السياسي ومحاولات تطبيقه في شكل استراتيجيات اتصالية بعيدة، متوسطة وقصيرة المدى.

وتكمن صعوبة وتعقد مفهوم الاتصال السياسي من حيث كونه مركبا لكلمتين على مستوى عالي من الغموض والتعدد من حيث المفاهيم والتعريفات وهما الاتصال والسياسة وقد أفضى هذا التعدد في المعاني والقراءات إلى ظهور بعض الاجتهادات من قبل مفكرين وباحثين في سبيل ضبط نهائي لمفهوم الاتصال السياسي ونظرا لكون الاتصال والسياسة على حد سواء ظاهرتان مرتبطتان بطريقة مباشرة بالسلوك الانساني المرتبط بدوره باستمرارية ديناميكية الظاهرة الاجتماعية، سنحاول فيم سيأتي أن نقدم لمحة موجزة عن التعاريف المقدمة لحد الآن للاتصال السياسي، اضافة الى اسهامات المقاربات النظرية في التأسيس للاتصال السياسي، وتأثير مختلف التغيرات التكنولوجية(الاعلام الجديد) على ممارسة الاتصال السياسي.

1- الاتصال والسياسة، أية علاقة؟:

الاتصال السياسي عنصر جوهري في العملية السياسية حيث يتبادل كلاهما التأثير رغم صعوبة تحديد أي الطرفين يتحكم في الآخر ويمكن الاشارة في هذا الإطار إلى بعض الأحداث التاريخية التي ظهرت من خلالها قوة الصلة بين الاتصال والسياسة فخروج الولايات المتحدة الأمريكية من الفيتنام، استقالة الرئيس الأمريكي **"ريتشارد نيكسون" Richard Nixon** بعد فضيحة ووترغيت **Watergate scandal** والصورة التي قدمتها وسائل الإعلام عن الرئيس الروماني **"نيكولاي تشاوسيسكو" " Nicolae Ceauşescu"** من خلال تصويره كديكتاتور بعد أن كان يصور كالبطل الذي صمد في وجه الاتحاد السوفياتي كل هذه النماذج وأخرى تؤكد على قوة وأهمية الاتصال في العملية السياسية.[1] ويتم النظر إلى العلاقة بين الاتصال والسياسة ضمن مستويين رئيسيين هما كالتالي:

المستوى الأول: إن وسائل الاتصال هي أدة رقابية وتوجيهية لسياسات وقرارات المؤسسات السياسية.

المستوى الثاني: إن السلطة السياسية تمارس الرقابة والتأثير على وسائل الاتصال لتصبح ضمن أدواتها لتحقيق أهدافها السياسية[2].

ويمكن تأكيد هذين المستويين من خلال التطرق لبعض أراء الباحثين والمفكرين والمختصين في لالسياسة والاتصال كما يلي:

- اهتم **قابريال ألموند Gabriel Almond** بتحديد موقع نظام الاتصال في النظام السياسي وشبه الوظيفة الاتصالية بالدورة الدموية Blood circulation واعتبر وسائل الاتصال الجماهيرية المدخل الرئيسي للتعبير عن المصالح في المجتمعات الديموقراطية، رغم سيطرة النخب السياسية عليها وتتمثل وظيفة الاتصال في هذا النوع من الجماهير فيما يلي:
  - التنشئة السياسية.
  - التعبير عن مصالح المجتمع .

www.manaraa.com

- تأييد القرارات والسياسات العامة[3].

وخلص **قابريال ألموند Gabriel Almond**: إلى التأكيد على أن كل شيء في السياسة اتصال، فنظام الاتصال هو إحدى القنوات الرئيسية لتدفق المعلومات من النخب السياسية إلى الجماهير وأيضا لنقل المشاكل والطموحات وتصورات الجماهير إلى النخب.

- أشار **لوسيان باي Lucien bey**: إلى وجود علاقة جوهرية بين العملية الاتصالية والعملية السياسية فأهداف النظام السياسي في السيطرة والشرعية والمشاركة عبر انتقالها إلى المجتمع المحلي يستلزم وجود الوسائل التي تقوم بالتعبير الرمزي عن القيم والمعايير الإجرائية للنظام السياسي وكذلك ايجاد القنوات التي تنقل مصالح ومطالب المواطنين إلى السلطة السياسية.
- **دفيد أبتر David Apter**: يرى أن عدم اكتمال دائرة المعلومات يؤثر سلبا على فاعلية النظام السياسي وسياساته ويعقد مقارنة بين التدفق الاعلامي والنظم السياسية للدول النامية حيث تكون دائرة المعلومات في الأولى غالبا مكتملة ومستمرة بينما في الثانية تكون المعلومات غير كاملة مما يؤدي إلى عدم استقرار النظام السياسي وعدم رشد سياساته.
- **"هارولد لازويل" Harold Dwight Lasswell**: إن البناء الاجتماعي يشبه الهرم أين يتربع الحكام وهم الصفوة على قمته وجماهير الشعب في القاعدة وبينهما الخبراء والمختصون الذين يقومون بعملية الاتصال ما بين الصفوة وأفراد المجتمع، وهؤلاء قد لا يكونون محايدين عند القيام بأدوارهم خصوصا وأنهم يشكلون جزءا من مؤسسات أو أحزاب سياسية أو غيرها من الجهات التي تقوم بدور نشط في السياسات العامة.
- يذكر"**كروس ودفيز**": يتكون النظام السياسي من ثلاثة (03) عمليات مرتبطة بالاتصال وهي:

- عمليات تتعلق بالجماهير مثل أفعال الأفراد غير المنتمين للنخبة .

- عمليات تتعلق بالنخبة .

- عمليات مشتركة بين الجماهير والنخبة وهي تتعلق بالأفعال التي يقوم بها الأفراد الذين ينتمون للجماهير من جهة والنخبة من جهة أخرى.[4].

إذن وبناءا على ما طرحه الباحثون والمختصون في الاتصال والسياسة يتضح لنا أن جل تصوراتهم تنحصر في الدوائر التالية:

- الربط بين الاتصال والمجتمع بنظمه ومؤسساته المختلفة حيث تعتبر العملية الاتصالية انعكاس لتطور المجتمع وحجم النشاط الاتصالي وانتقال أدوار الاتصال الفردية الموجودة في المجتمع التقليدي، وكذا اتساع وتعدد سلاسل الاتصال كما يعكس أيضا التطور الاقتصادي وملكية امكانيات الاتصال والاستخدام الهادف لها والسيطرة عليها وكل هذا يعكس بدوره التطور السياسي وفلسفة المجتمع، ومضمون الاتصال في أي وقت معين يعكس نمط القيم السائدة.
- ✓ إن الاتصال هو انعكاس طبيعي للفلسفة السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمعات ذات الفلسفة اللبيرالية على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، والسياسي وحيث أنها تفرز نظاما اتصاليا يؤمن بالدور الايجابي والتشاركي للفرد في الحياة الاجتماعية بمختلف أبعادها[5].

2- نشأة وتطور الاتصال السياسي:

يكشف لنا التتبع التاريخي لمسار الاتصال السياسي عن تغير مكانته من مرحلة تاريخية إلى أخرى، ففي العصور القديمة وتحديدا العصر اليوناني انصب التركيز على قمة النظام السياسي فقط ولم تعطى قيمة كبيرة لعملية الاتصال السياسي بين الدولة وأفراد المجتمع كما سيطرت المنهجية الانطباعية في دراسة الموضوعات السياسية ورغم ذلك يمكننا الإشارة في هذا الاطار إلى بعض الاسهامات غير المباشرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لبعض الفلاسفة اليونانيين في تكون وظهور الاتصال السياسي[6] مثل **أرسطو Aristote** الذي كانت له اسهامات كبيرة في هذا الشأن ومنها ملفه " "السياسة والخطابة"[7]. وعلى الرغم من وضوح العلاقة بين نظريات المفكرين السياسيين والاجتماعيين حول الطبيعة البشرية ونظرياتهم السياسية حول طبيعة علاقة الحاكم بالمحكوم في كتابات الكثير منهم أمثال **توماس هوبز Thomas Hobbes** ، **جون لوك John Locke** ، و**جون جاك روسو Jean-Jacque Rousseau** وغيرهم إلا أن قضية الاتصال السياسي والوعي بحاجات المجتمع السياسية لم يكن لها وجود فقد سيطرت النظرة الفلسفية والقانونية والتاريخية على دراسة الموضوعات السياسية، وظل الفصل شبه المطلق بين نشاط السلطة ونشاط الأفراد سائدا في الفكر السياسي كما كان يعتقد **مكيافللي Nicolas Machiavel** تحديدا في القرن الخامس عشر من خلال كتاباته التي تناولت السياسة بمعزل عن الدين والأخلاق واهتمت بالحاكم وطرق تقويته على حساب المحكومين وكذلك **جون بودان Jean Bodin** الذي أشار إلى المواطنة التي تعني الخضوع المطلق للنظام السياسي الحاكم، وقد ظلت هذه الأفكار متداولة حتى العصور الحديثة.

كما شكل ظهور النظرية اللبيرالية على يد **جون ميلتون John Milton** مرحلة جوهرية أخرى في تاريخ الاتصال السياسي فانطلاقا منها ظهرت الأصوات المطالبة بضرورة فسح المجال للحق في حرية الرأي والتعبير وكذا رفع القيود على الاتصال لأن الحرية في الاتصال تشجع على الحوار والنقاش واستعمال العقل من أجل الوصول إلى الحقيقة وهو ما لاقى ترحيبا كبيرا من قبل العديد من الفئات في أوروبا ومنهم رجال الدين، رجال الأعمال، الساسة الذين كانوا يطالبون بالمزيد من المشاركة في المجتمع والصحفيين والناشرين[8].

غير أن ظهور الصحافة الصفراء التي تهتم بنشر فضائح الساسة والاقتصاد في أواخر القرن الثامن عشر والتي تهتم بنشر الفضائح الأخلاقية في السياسة والاقتصاد أدى إلى تراجع نوعي عن الاهتمام بالنظرية اللبيرالية والنزوع نحو نظرية المسؤولية الاجتماعية(Social Responsibility Theory) من خلال الدعوة إلى ضرورة التحلي بالمسؤولية في التعامل مع وسائل الاتصال كنوع من أنواع الإصلاح الاجتماعي.

وتعد نهاية الحرب العالمية الثانية (World War II) وتطور النظرية السلوكية في العلوم الانسانية الاجتماعية بمثابة الانطلاقة الفعلية للاتصال السياسي حيث برزت العديد من المحاولات التنظيرية الجادة للبحث في العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشطة العاملة في المجتمع وذلك من خلال القيام بدراسات حول دور القيادات في التأثير على الناخبين حيث تم خلال سنة 1965 القيام بأول محاولة تنظير فعلي للاتصال السياسي أين برز كمتغير رئيسي في البحوث السلوكية من خلال دراسة العلاقة بين المؤسسات الرسمية الحاكمة والسلوك السياسي للمواطن.

كما أدى الاتساع في وظائف الدولة إلى تجاوز النظرة التي كانت تفصل بين نشاط السياسة ونشاط الأفراد نحو بعث المزيد من الاهتمام بالرأي العام وبروز دور الجماعات الضاغطة والأحزاب السياسية التي تعمل على تشكيل الحياة والعلاقات السياسية كما بدأ الاهتمام بالمشاركة السياسية والسلوك السياسي والانتخابات والكثير من المفاهيم ذات العلاقة بالاتصال السياسي[9].

3- المقاربات النظرية والممارسة السياسية:

ان فهم الاطار النظري لحقل الاتصال السياسي ينطلق أساسا من مفهومين اثنين هما " المجتمع الجماهيري(Mass society) ، والرأي العام(public opinion)[10] حسب **بانيت توني Bennett Tony** ، ولفهم هذا الاطار المتداول في علوم الاتصال لا بد أن نرجع الى أهم مقاربات الاتصال، والاتصال السياسي وهي المقاربة الوظيفية، المقاربة النقدية، المقاربة التكنلوجية، اذا انطلقنا من المقاربة الأولى في ارتباطها بالاتصال السياسي نجد أنها ارتكزت على فكرة اساسية مفادها " فيم تعلمنا وسائل الاعلام أن نفكر"، وحسب هذه المقاربة فان وسائل الاعلام تأثر على الحياة السياسية ويظهر هذا التأثير جليا من خلال نظرية الأجندة لـ " **ايلي كوهين" Eli**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Cohen من خلال دراسته لعلاقة وسائل الاعلام بالسياسة الخارجية الأمريكية عام 1963[11]، وهذه النظرية نموذج متعارف عليه والذي يؤمن بالقوة التامة لوسائل الاتصال الجماهيرية في السيطرة على الأفراد، ونلمح هنا أن هذه السيطرة تمتد لتشتمل كافة المجالات من بينها المجال السياسي، وبالمختصر فان هذه النظرية شرحت كيفية تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في صنع توجهات الرأي العام.

أما نظرية دوامة الصمت فقد قدمت **إليزابيت نويل نيومان Elisabeth Noelle–Neumann** إسهامات قيمة في الاتصال السياسي بتركيزها على زاوية مهمة، حيث حاولت البحث في آليات تشكل الرأي العام الذي كان في زمنها مفهوما محوريا في ظل نشأة المجتمعات الحديثة، وتعترف **نيومان Neumann** في مقدمة المقال الذي نشرته من أجل الكشف عن نتائجها إلى أنها تعمقت في قراءة ما كتبه كل من **ألكسيس دو توكفيل Alexis de Tocqueville** ، **فرديناند تونيز Ferdinand Tönnies** ، **جيمس برايس James Bryce**، و**فلويد هنري ألبورت Floyd Henry Allport**، وأكدت بأن هؤلاء الأربعة ساهموا كثيرا في تشكيل رؤيتها عن مسار تكوين الرأي العام الذي أرادت إثباته بالدليل الإمبريقي .وترى نيومان **Neumann** بأن الرأي العام هو في الأصل ظاهرة ذات منبت اجتماعي وبأن الفرد إنما يحاول البحث عن التوافق مع مجتمعه من خلال مراقبته للمناخ الاجتماعي العام وتبنيه للآراء التي يعتقد أنها تضمن له قبول الجماعة الاجتماعية، وهو في ذلك يتخذ قرارا من الاثنين :إما يتبنى آراء الجماعة خشية العقاب والعزلة، وإما أن يلتزم الصمت إلى غاية الإعلان عن موقفه الشخصي علنا.[12]

أما اذا تحدثنا عن المقاربة الثانية وهي المقاربة النقدية فان مدرسة فرانكفورت انتهجت بصفة مبكرة نموذجا للدراسات الثقافية النقدية لوسائل الاعلام الجماهيرية والثقافة، اذ طورت هذه المدرسة مقترب نقدي ومتعدد التخصصات لوسائل الاعلام يقوم على الجمع بين نقد الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام، وتحليل النصوص، ودراسات الآثار الاجتماعية والايديولوجية لاستقبال الجمهور للثقافة الجماهيرية والاعلام، وقد قام انصار هذه المدرسة، ومن أبرزهم **تيودور ادورنو Theodor Adorno** و**ماكس هوركايمر Max Horkheimer**، بفحص الصناعات الثقافية كشكل من أشكال إدماج الطبقة العاملة في المجتمعات الرأسمالية. لقد كانت مدرسة فرانكفورت واحدة من مجموعات الماركسية الجديدة التي درست آثار الثقافة الجماهيرية وظهور المجتمع الاستهلاكي على الطبقات العاملة التي تنظر اليها على انها أداة للثورة وفق أدبيات الماركسية الكلاسيكية. كما أنها حللت أيضا الكيفية التي بواسطتها تساهم الصناعات الثقافية والمجتمع الاستهلاكي في استقرار الرأسمالية المعاصرة، وسعت الى تحديد الاستراتيجيات الجديدة للتغيير السياسي في افق تحقيق التحرر السياسي."[13]

وعلاوة على ما سبق ركزت مدرسة فرانكفورت Frankfurt School اهتمامها على التكنولوجيا والثقافة، مشيرة إلى تحول التكنولوجيا الى قوة رئيسية لإنتاج وتكوين التنظيم الاجتماعي وللسيطرة عليه، ففي مقال صدر له في 1941 بعنوان "بعض الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة"، يذهب **هربرت ماركوز Herbert Marcuse** بأن التكنولوجيا المعاصرة تشكل اذاة لتنظيم وإدامة (أو تغيير) العلاقات الاجتماعية، ومظهرا من مظاهر أنماط السلوك والفكر السائد، وسيلة للسيطرة والهيمنة. في مجال الثقافة تنتج التكنولوجيا ثقافة شاملة تعود الأفراد على الامتثال لأنماط التفكير والسلوك المهيمنين، وبالتالي توفر أدوات قوية للرقابة الاجتماعية والهيمنة.[14]

تتحدد معالم المقاربة الثالثة، وهي المقاربة التكنولوجية من خلال الحياة السياسية من منظور **هربرت مارشال ماكلوهان Herbert Marshall McLuhan** بالرجوع الى طبيعة الوسائط المهيمنة في كل عصر، حيث يعتبر بأن وسائل الإعلام الحديثة على سبيل المثال خرقت كل الحدود بين الدول وحولت العالم إلى قرية صغيرة جدا، وبأن هذه القرية الصغيرة تمنح الناس في كل منطقة فرصة للاستماع لها وللتعاون مع الجميع، كما أن الميديا العالمية أصبحت وسيلة للحرية ولفض النزاعات وللتقريب بين الدول، على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرغم من أن هذا الافتراض بالتحديد كان محل نقد كبير من قبل علماء الإعلام، السياسة والاقتصاد الذين أكدوا على وجود تفاوتات كبيرة بين سكان هذه القرية.[15]

4- تطور مفهوم الاتصال السياسي:

يمثل الاتصال السياسي أحد المفاهيم البارزة التي ظهرت وتطورت خاصة بعد نهاية الحرب الباردة حيث أثار انتباه العديد من الباحثين والمهتمين به، وهو ما تجلى في العدد الكبير من محاولات تعريفه وفيما يلي سوف نتعرض لبعض من تلك المفاهيم:

عرف الباحث **سكدسون Schudson** الاتصال السياسي باعتباره عملية نقل للرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع، كما اعتبره الباحثان **دينتون وودوارد Woodward** المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام في المجتمع[16]. كما أورد الباحث **ماكينر Macknir** تعريفا آخر للاتصال السياسي وأشار إلى أنه يعود لنفس الباحثان حيث عرفاه باعتباره اتصالا هادفا حول السياسة وهو يتضمن العناصر التالية:

- ❖ كل أشكال الاتصال التي يقوم بها الفاعلون السياسيون لتحقيق أهداف معينة والمقصود بكل أشكال الاتصال هنا هو الرسائل المكتوبة أو المنطوقة وكذلك كل المظاهر المرئية التي تعطي الدلالة مثل شكل الوجه والملبس فهذه الأشياء وغيرها من الرموز الاتصالية قد تشكل وتكون الهوية السياسية.
- ❖ الاتصال الموجه إلى السياسيين من غير المشتغلين بالسياسة كالناخبين وكتاب الأعمدة الصحفية وغيرهم.
- ❖ الاتصال الذي يتناول السياسة والأنشطة المرتبطة بها كما تتناولها التقارير الاخبارية والافتتاحات والأشكال الاخرى من تناول وسائل الاعلام للسياسة [17].

عرف الباحث **فليب دافيسون Philip Davison** الاتصال السياسي بقوله أنه "الطريقة التي تقوم بها الظروف السياسية بتشكيل نوعية الاتصال وكميته من جهة وهو الطريقة التي يمكن بها أن يقوم بها ظروف الاتصال بتشكيل السياسة من جهة أخرى"، في تعريف آخر اعتبر **كارل دويتش Karl Deutsch** أن الاتصال السياسي هو عصب العملية السياسية فإذا كان الاتصال السياسي فعالا قلل الخطأ في اتخاذ القرارات التي هي قيمة وغاية العمل السياسي[18].

وهناك من اعتبر أن الاتصال السياسي فرع علمي متخصص في دراسة الاتصال الذي تقوم به الحكومة اتجاه الناخب وهو ما يسمى اليوم بالاتصال الحكومي كما يشير أيضا إلى عملية تبادل الخطاب السياسي بين رجل السياسة في السلطة والمعارضين خصوصا أثناء الحملات الانتخابية ويتسع هذا المفهوم ليشمل أيضا دراسة دور وسائل الاعلام في نقل الأخبار إلى الرأي العام وتأثير المسوحات في الحياة العامة وهذا بهدف دراسة الفجوة بين اهتمامات الرأي العام وسلوك رجل السياسة[19].

كما هو ملاحظ أن جل التعاريف السابقة قد جاءت مركزة على جانب معين من الاتصال السياسي فنجد مثلا **"سكدسون"** يركز على عملية نقل الرسالة والهدف منها دون الإشارة إلى مضمونها، كما نجد **دينتون وودوارد** حاولا الإلمام بكل جوانب عملية الاتصال السياسي من خلال التركيز على مضمونها والقائم بها ولكنهما لم يشيرا إلى متلقي الرسالة باعتباره عنصرا فاعلا فيها أيضا لأنها بناء على اهتماماته وبحث عن ارضاءه توجد تلك الرسالة[20].

إن ما أشرنا إليه الآن ماهو إلا عينة من النقائص التي بقيت تكتنف المحاولات المتتالية لتعريف الاتصال السياسي حيث انه بقي لسنوات طويلة حبيس الرؤى السطحية للمفهوم والتي كانت دائما تركز على جانب منه فقط وتهمل عملية التفاعل التي تحصل بين فئة واسعة من أفراد المجتمع والتي تعكس قطاعات كبرى هي التي تكون الفضاء الذي يجري فيه الاتصال السياسي، كما ان النظرة إلى هذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفهوم بقيت دائما محصورة في المجال الدلالي للاتصال والسياسة حيث سادت نظرة تكرس الفصل بينهما رغم وجود العديد من المؤشرات على ترابطهما.

بعد التعرض لمفهوم الاتصال السياسي نأتي لنطرح التساؤل التالي: هل يمكن الاكتفاء بالمفاهيم الموجودة حاليا للاتصال السياسي أم يجب توسيع مجال النظر لهذا المفهوم؟ وقبل الإجابة عن هذا التساؤل لابأس أن نعرج على قراءة نقدية للعوائق المختلفة التي اعترضت وضع تعريف لمفهوم الاتصال السياسي حيث يشير الباحث Gaze nave في هذا الإطار إلى أن هناك جملة من العراقيل التي تعترض أية محاولة لوضع تعريف لمفهوم الاتصال السياسي وقد حصر هذا الأخير هذه العراقيل الابستمولوجية في ثلاثة نقاط رئيسية تتمثل فيما يلي[21]:

- ❖ الاتصال السياسي كموضوع بحث يعاني من التجزئة والتعدد .
- ❖ تعدد المناهج وطرق البحث والتفسير للاتصال السياسي وهو ما يظهر عند أي محاولة للتعريف بالمفهوم، وهو ما يتجلى من خلال التعاريف التي اشرنا إليها سابق والتي تنقسم إلى المجموعات التالية:
  - ✓ **المجموعة الاولى**: تركز في تعريف الاتصال السياسي على مجموعة التقنيات والرسائل أو نسق العلاقات بين الفاعلين السياسيين .
  - ✓ **المجموعة الثانية**: تركز على الاتصال السياسي باعتباره مجموع التقنيات التي يستعملها الفاعلون السياسيون والحكام بالإضافة إلى مساعدة أهل الاختصاص في ميدان الاتصال السياسي كالمهنيين في مجال النصيحة السياسية للتواصل مع الناخبين والمحكومين وكل التقنيات المستعارة في ميدان التسويق كتقنية سبر الآراء والعلاقات العامة والإشهار فضلا عن استعمال التكنولوجيات الحديثة كالعلام والوسائل السمعية المتطورة كالوسائل الالكترونية في مجال السياسة.
  - ✓ **المجموعة الثالثة**: تعتبر الاتصال السياسي مجموع الرسائل السياسية التي يبثها الحكام ورجال السياسة بصفة عامة اتجاه جمهور الناخبين بالاعتماد على بعض القنوات والدعائم كالخطب العمومية والحوارات والرسائل والملصقات والمنشورات
- ❖ تعدد الرهانات الرمزية للاتصال السياسي[22].

وبالنظر إلى ما سبق طرحه فإنه يبدو من الضروري تبني تعريفا أكثر شمولية و بإمكانه تجاوز العوائق التي سبق وأشرنا إليها ويتماشى مع ما يحدث حاليا في عالمنا من أحداث وتحركات وتفاعلات اجتماعية وسياسية، فإذا كان هذا الأخير مجرد انعكاس للفلسفة الاجتماعية والسياسية السائدة فهذا يعني أنه يعد عاملا مهما ومتغيرا رئيسيا في تفسير الاحداث التي شهدها الوطن العربي منذ نهاية سنة 2010 حيث يميل الكثير من الباحثين إلى تفسير هذه الاحداث من منطلق عجز الانظمة السياسية على الاستجابة لاحتياجات المواطنين المختلفة وهو ما يقودنا مباشرة إلى الحديث عن تأثير طبيعة النظام السياسي على عملية الاتصال السياسي فتاريخيا ثبت أن هناك علاقة وطيدة بين الخيارات السياسية والخيارات الأخرى للدول ومن ضمنها تلك المتعلقة بالاتصال السياسي وتقنياته ووسائله المختلفة وبالنظر إلى الأنظمة السياسية العربية نجد أنها تطورت بين النظم الشمولية وأخرى تأخذ طبيعة أنظمة سياسية مبنية على ديموقراطية موجهة أو شكلية فقط، بينما نلاحظ أن التعددية الحزبية كنظام فاعل في عملية الاتصال وباقي الفواعل مثل الجماعات الضاغطة والمنظمات والجمعيات والنقابات وغيرها كانت بدورها شكلية ولا تتواصل بالشكل المطلوب مع الطبقات الشعبية ومع النظام السياسي رغم أن دورها يتمثل في نقل احتياجات الطبقات الشعبية إلى النظام وفقا لتصور **دفيد استون David Easton**.

بالمقابل لعبت الوسائط الاجتماعية دورا بارزا في تفعيل هذا الاتصال السياسي لأنها كانت تمثل الوسيلة التي من خلالها تبادلَ الفاعلون في تلك الأحداث الرسائل والمعلومات المتعلقة بنشاطهم وفي ذات الوقت عملوا على نشر أفكارهم السياسية لباقي أفراد المجتمع وهي تعرف بأنها "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع" وقد جاءت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الوسائط كمظهر من مظاهر الإعلام الجديد الذي يشير حسب كلية شريديان إلى "أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت, فضلا عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض"[23].

وقبل التعمق أكثر في هذا الموضوع وجب أن نشير إلى العلاقة بين الإعلام والاتصال السياسي حيث نجد أن هناك جدلا كبيرا بين المفكرين بين من يميل إلى الفصل بين المصطلحين ومن يرى بأن الاعلام يمثل وسيلة يمكن من خلالها القيام بالاتصال السياسي وهو ما يتضح لنا من خلال النموذج الذي قدمه "**ماكير**" كما هو موضح أسفله :

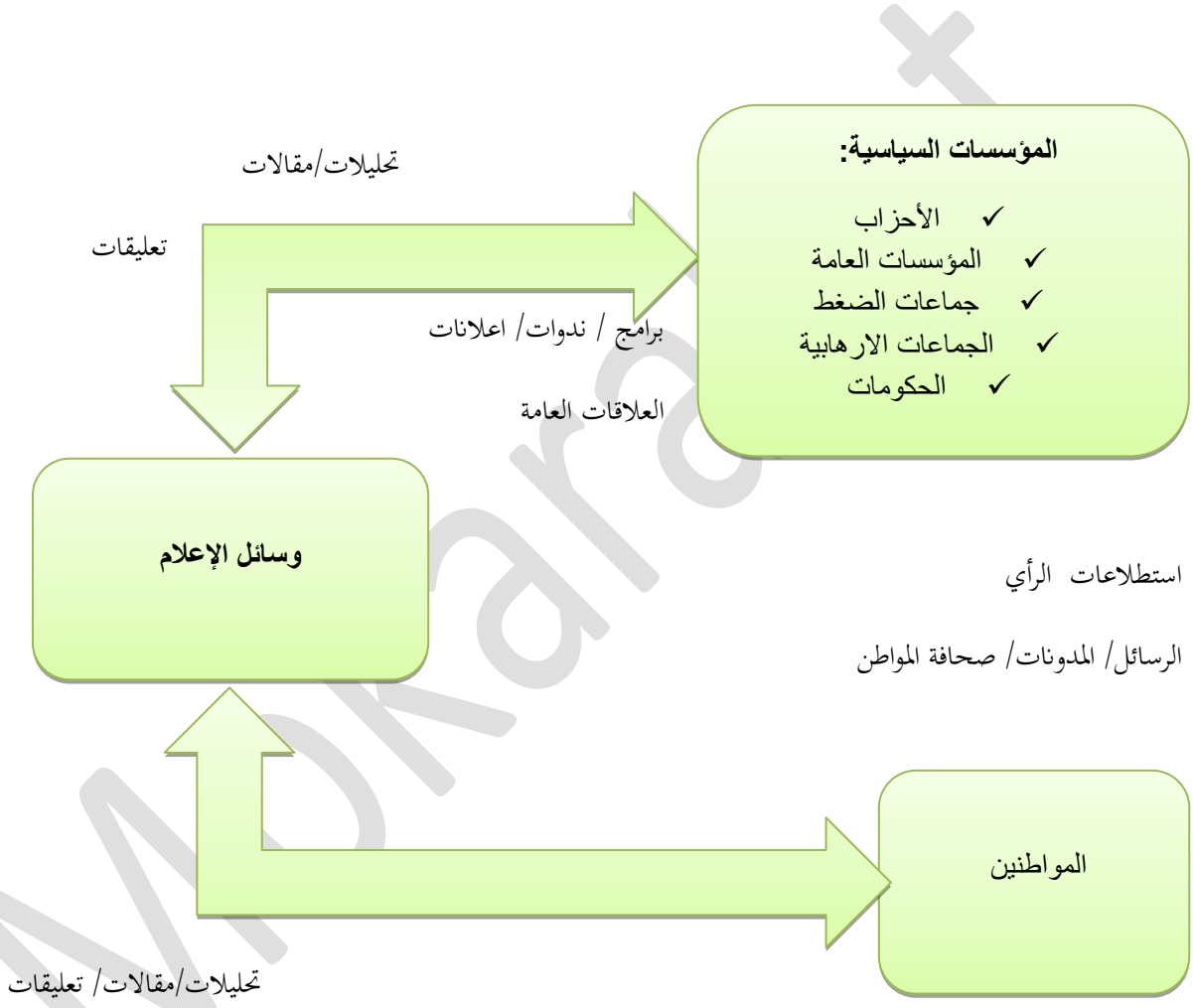

La source : Brian MeCair, op.cit , p 6

وكما هو ملاحظ، من خلال هذا النموذج تحتل وسائل الاعلام دور الوسيط بين المواطنين والمؤسسات السياسية المختلفة ما يعني أنها فاعل مهم من فواعل الاتصال السياسي حيث أنها تمتلك سلطة ثنائية الأبعاد تختص بتقديم المعلومات للناس كما تعتبر سلطة للإقناع وتشكيل الاتجاهات وتغييرها. والعملية الإعلامية عبارة عن مركب ثنائي الوظائف فمن جهة هي عملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها ومن جهة أخرى تشير إلى إعطاء وبث هذه المعلومات إلى الآخرين فهي باختصار تحمل بين طياتها فكرة "الإخراج في سبيل الاطلاع" على حد قول الدكتور "**رزاق لحسن**".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من جهة أخرى يقوم الاتصال بالعديد من الأدوار الهامة من خلال وسائل الاعلام وبدون هذه الأدوار لا يمكن أن يتحقق التفاعل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ويرتبط هذا التفاعل بنمط الحياة السائدة في المجتمع حيث أن المجتمعات البدائية تقيم العلاقات المتشابكة الضرورية بين الأفراد من خلال الاتصال الشخصي ولكن نمو المجتمع وتطور الاحتياجات جعل من الاعتماد على وسائل الاعلام الحديثة أمرا لا مفر منه.[24]

وبالتالي فإن التطرق لأهمية الميديا الجديدة في هذا الإطار سيكون من الأهمية بمكان، حيث أنه سيمكننا من اكتشاف الوضع الذي آل إليه الاتصال السياسي في ظل الثورة المعلوماتية الجديدة التي أدت إلى تحول الممارسة السياسية من العالم الفعلي إلى العالم الافتراضي.

وتنقسم وسائل الاعلام الجديد إلى ما يلي:

1- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني...الخ

2- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها اجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.

3- انواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والبرامج" التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

4- الفضاء الافتراضي وتغير ممارسة الاتصال السياسي:

" ان الفضاء الافتراضي (Virtual space)، كيان اجتماعي مستحدث، يتركب من تكتلات فردية، يشترك أعضاءها بمجموعة من المبادئ والقيم والاهتمامات، ينتشر أفراد هذه الجماعات على رقعة جغرافية مفتوحة ويتميزون بفكر وأهداف متقاربة، تمهد لقيامهم بعملية تقاسم المعرفة والخبرات (التفاعل والتشارك)، أثناء تواجدهم عبر هذا الفضاء "[25]، ان التوفر الكبير للمعلومات والاتصالات عبر هذا الفضاء الافتراضي جعل من الجماعات الافتراضية (المتخيلة) (Virtual groups) تنشئ وتشكل فضاءات متعددة الأبعاد والاهتمامات، والدخول المتكرر الى فضاء المعلومات الذي توفره الانترنت يشكل الخطوة الأولى للالتحاق بالاطار العام لهذا الكيان الافتراضي. يتكون الفضاء الافتراضي الأساسي من بنية تحتية ترتكز على المعلومات والاتصالات التي تم استثمارها في الوسط المعلوماتي Information Center ، وعلى هذا الأساس فان الدائرة الكبرى للانتماء الى الفضاء الافتراضي تتألف من العدد الكلي لمستخدي الانترنت بغض النظر عن طبيعة الاستخدام، مادام يتصف بتكرار الولوج، وحسب الاحصاءات فان من " أولى رجال الساسة الذين غاصوا في الفضاء الافتراضي، الرئيس الأمريكي **باراك أوباما Barack Obama** الذي أنشأ له صفحةً على الفايسبوك سنة 2007، أي قبل دخوله للبيت الأبيض بأشهر معدودة، وكان حسابه الفايسبوكي من أهم الوسائل للتواصل مع المواطنين خلال حملته الأنتخابية، ومن السياسيين من لا يكتفي بنشر الأخبار السياسية وانما بمختلف الأنشطة اليومية العائلية ... وتشير الاحصاءات أن عددا قليلا جدا من رجال الساسة الذي يديرون صفحاتهم بأنفسهم، منهم زعيم الهند، وغواتيمالا وسنغافورة "[26]، ان التعمق في جوهر العملية الاتصالية السياسية عبر هذه الفضاءات تأكد لنا عن زيادة فاعلي الحقل السياسي في استخدامهم لهذه الفضاءات في إطار المهام التي يضطلعون بها وداخل الأجندة المتحكمة في تحركاتهم: الاتحادات، الأحزاب السياسية، الحكومات، هذا الاتجاه العميق مس أيضا مؤسسات المجتمع المدني التي عرفت ظهور ما يعرف بالنضال الالكتروني (E-activisme, Electronique advocacy, Cyber activisme,) والذي يشير إلى استعمال تكنولوجيا الاتصال، مثل الرسائل الالكترونية، المواقع، البودكاستينغ، من أجل مختلف أشكال النضال وذلك بضمان تواصل سريع بين مجموعات المواطنين، توزيع الرسائل إلى جمهور واسع، جمع الأموال على شبكة الانترنيت، الضغط وبناء مجموعات أهلية ومنظمات.[27]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة حالة من التنوع في أشكال التكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة بالمقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية وخاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصيص الناتجتين عن خاصية التفاعلية لهذا النوع الجديد من الاعلام وهو ما ترتكز عليه الممارسة الديموقراطية من خلال تأكيدها على أهمية مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية في الحياة السياسية وفي ذات الوقت رفض الفصل الراديكالي للمواطنين عن السلطة والنخب والمؤسسات الديمقراطية عن طريق التمثيل، فوجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافياً للديمقراطية، وحتى تتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية على الديمقراطية في مجالات أخرى لكي يتسنى تطوير الاتجاهات والصفات السيكولوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها التي تتم في إحدى جوانبها بواسطة وسائل الإعلام المختلفة التقليدية منها والجديدة كمنتج لثقافة اتصالية بديلة أعطتها صفة الفاعل في المجتمع المدني.

لقد كشفت لنا الاحداث الاخيرة التي شهدها الوطن العربي بدءا من تونس وصولا إلى مصر وليبيا واليمن إلى أننا أصبحنا أمام إعلام جديد، أو ميديا جديدة لا تحتاج سوى لهاتف نقال وكاميرات، فالعرب كانوا هم أول من استخدم وسائل الاعلام الجديد عند ظهورها وهذا للطرح السياسي تحديدا وليس لأي نوع من الطرح وذلك نظرا لعدم وجود وسائل اعلام محايدة يمكنها أن تلعب دور الوسيط وكذلك في ظل غياب مؤسسات المجتمع المدني أو نشاط سياسي في الشارع العربي، وقد برز دور هذا الإعلام بقوة في حشد وتوجيه المتظاهرين وجذب الاهتمام الدولي لقضايا الاستبداد في بعض دول العالم العربي،[28] غير أن الملاحظ لواقع حال منظومة الاتصال السياسي في الوطن العربي يعرف أنها كانت ولازالت تعاني شللا شبه كلي من حيث أنها لم تؤد دورها كرابط بين النظام السياسي، وسائل الاعلام، الطبقات الشعبية وباقي الفاعلين، إن هذا الشلل لا يُعرف إن كان مصدره هو قصور تعريف المفهوم في حد ذاته أم أن ممارسته لم تأت بالشكل الصحيح، أو أن جل البلدان العربية مازالت تعاني من نقص الامكانيات المعلوماتية والاتصالية على ساحة بيئتها الرقمية، نتيجة جملة من الظروف التي تفرزها بيئاتها المحلية بصفة عامة والسياسية على وجه الخصوص، ولهذا يمكن أن نحاول تبني تعريف آخر للاتصال السياسي نفهم من خلاله الاشكال القائم هنا فهناك تعريف يعد من التعاريف الشاملة وهو التعريف الذي يركز على مجموع "أنظمة العلاقات التفاعلية وشبكة المعلومات المنقولة التي تربط بين مختلف أطراف اللعبة السياسية وبالأخص بين الأفراد المكونين للفضاء السياسي من فاعلين سياسيين وحكام ورجال سياسة ومختصو الاتصال وجمهور الناخبين والصحفيين قصد تبادل المعلومات"[29].

فالاتصال السياسي هو ذلك الفضاء الذي يتم فيه تبادل الخطابات السياسية المتباينة بين ثلاثة قطاعات متناقضة لها شرعية التحدث العلني حول السياسة وهم رجال السياسة، الصحفيون، والرأي العام[30]. ويختلف هذا التعريف عن التعريفات السابقة في خمسة جوانب رئيسية وهي كالتالي:

1- توسيع الرؤية التقليدية للاتصال السياسي وهي الرؤية التي كانت تقتصر على دراسة تأثير وسائل الإعلام، المسح، ورجال السياسة وعلاقتها ببعضها البعض في شكل ثنائي دون التركيز على علاقتها مع بعضها ككل .

2- تحديد أصل وجوهر الاتصال السياسي والمتمثل في كونه فضاء لتعبير والتشابك بين الشرعيات المأسسة والمتناقضة للديموقراطية الجماعية ففي هذا المجال يظهر المعنى الجديد للاتصال السياسي من حيث انه محاولة لجعل السياسة متوافقة مع حجم المشاكل المعالجة من خلال مخطط سياسي وبإشراك أكبر عدد ممكن من الفاعلين والبحث عن المساواة في الحق في المشاركة في الاقتراع الجماعي إضافة إلى استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من أجل اعلام أكبر عدد من الناس من اجل ضمان معرفة حالة الرأي العام في مطالبه وردود أفعاله على تحركات رجل السياسة ويجدر الإشارة هنا إلى أن القطاعات الكبرى المكونة للاتصال السياسي لم تظهر مع بعضها البعض دفعة واحدة وإنما ظهورها جاء نتيجة للمعركة الكبرى التي دارت خلال القرن الثامن العشر من أجل تقرير الحق في الاقتراع الجماعي غير المنفصل عن حرية التعبير والاعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الخاصية الثالثة للتعريف السابق تكمن في التذكير بأن كل الخطابات السياسية لا تمر جميعا عبر الاتصال السياسي فهو يتضمن فقط كل ما له علاقة بالنزاعات والجدل فالاتصال السياسي هو الفضاء الذي تتنافس فيه السياسات المتناقضة خلال فترات معينة وقد تتغير في لحظات لاحقة لأن مضمون هذا النوع من الاتصال يتغير مع مرور الوقت وحسب الاولويات.

4- تقييم السياسة مقارنة بالاتصال والتدليل على أن الاثنين اليوم مترابطان جوهريا ولكن يحتفظان ببعض الاختلافات الجذرية فالاتصال لا يوجه السياسة لأن السياسة هي التي تلعب اليوم في عالم اتصالي.

5- في الاخير يؤكد هذا التعريف على أن الجمهور ليس غائبا عن هذا التفاعل فالاتصال السياسي ليس تبادل الخطابات السياسية بين الطبقة السياسية، وسائل الاتصال، والاحزاب وباقي المؤسسات السياسية فقط إنما هو يشهد أيضا حضورا حقيقيا للرأي العام من خلال وسائل المسح.

إذن ومن خلال استعراض التعريفات السابقة وهذا التعريف يمكن الخروج بخاصيتين مهمتين للاتصال السياسي والمتمثلتان في:

- الاتصال السياسي عملية أساسية في وقتنا المعاصر لأنها تسمح بالتواجه المباشر بين الخطابات السياسية المتمايزة للسياسة: الايديولوجيا وتحركات رجل السياسة، الاعلام بالنسبة للصحفيين والاتصال بالنسبة لرأي العام والمسح وكما سبق وأشرنا فإن هؤلاء الفواعل يمتلكون شرعية التحدث العلني في أمور السياسة وهذه الشرعية اكتسبت من خلال الانتخابات بالنسبة لرجل السياسية، شرعية الإعلام والحق في توصيل المعلومة بالنسبة للصحفي والمسح ودرجة مصداقيته العلمية والمنهجية بالنسبة للرأي العام[31].
- الاتصال السياسي لا يجري في فضاء مغلق بل مفتوح على المجتمع حيث أن كل فاعل يتحدث بالتداول على مستويين، على مستوى الشركاء الأخرين وعلى مستوى الرأي العام وهذا الإرسال المزدوج هو ضرورة اتصالية من أجل تفادي الحوار الأصم لأن أطراف العملية الاتصالية لا يتشاركون بالضرورة في الاهتمامات[32].

من هنا يمكن القول أن تغير المعطيات السوسيولوجية والتكنولوجية في المجتمعات المعاصرة وظهور وسائل الاتصال الجديدة أدت الى تبدي محدودية كبيرة في قدرة المقتربات النظرية السابقة على تحليل وتفسير ادوار وسائل الاتصال الجماهيري وتأثيرها على الافراد. فنحن اليوم أمام بداية سياق ظهور نظريات جديدة حول أثر وسائل الاتصال الجماهيري سواء في شكلها التقليدي او الجديد، ومن بين امثلة النظريات التي تحاول مقاربة وسائل الاتصال بطريقة مختلفة عن المقاربات السابقة نظرية الاطار FRAMING THEORY التي تنحو الى تفسير السيرورة التي يمتلك من خلالها الافراد التصورات حول قضية أو يعيدون توجيه تفكيرهم حولها، بحيث يشير " الاطار الى مجموعة من المفاهيم المجردة التي تستعمل من قبل الافراد لتنظيم وهيكلة المعاني الاجتماعية للأحداث والرسائل، ووفق هذه النظرية يتولى الاطار المكون من قبل كل شخص تنظيم واقع الحياة اليومية لديه من خلال اعطاء معنى لما يقع من أحداث وتعزيز تعريفات وتفسيرات معينة للقضايا السياسية. ويعمل الباحثون على تتبع ودراسة الاطارات المتملكة من قبل الافراد من اجل تحديد الاتجاهات في تعريف القضايا والكيفية التي يتم التعاطي بها معها." [33]

خاتمة:

في الأخير، إن الاتصال السياسي هو أولا وقبل كل شيء ظاهرة اجتماعية ترتبط بتلبية نمط معين من احتياجات الأفراد، كالحاجة للمعرفة السياسية، المشاركة السياسية، التثقف السياسي، وغيرها من الاحتياجات الأخرى ذات الصلة المباشرة بالعلاقة بين الحاكم والمحكوم، والواقع أن التطور الملحوظ الذي شهدته المجتمعات البشرية في السنوات الأخيرة بفعل الطفرة الكبيرة التي مست وسائل التكنولوجيا والاتصالات، قد أثرت كثيرا على هذه العملية الاتصالية بحيث أنها لم تعد عملية مباشرة أو أحادية الاتجاه بل أصبحت عملية التفاعل فيها حتمية ومفروضة، فوسائل الاتصال حولت العالم إلى مجرد قرية صغيرة حتى أصبح صاحب القرار نفسه غير قادر على البقاء بمنأى عن هذه العملية وهذا في ظل ظهور نمط جديد من الناشطين السياسيين الذين يتخذون من وسائل الاعلام الجديد آليات لممارسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشاطاتهم السياسية وهو ما أعطى بعدا أكبر لعملية الاتصال السياسي، ويجعل الباحثين في هذا المجال مطالبين بالسعي لتوسيع البحث فيه وتحديد فواعله ووسائله بدقة أكبر وهذا من أجل إحاطة أكبر بالمفهوم خاصة وأن تطور هذا الأخير مرهون بالقضايا التي تطرح من خلاله ومادامت هذه الأخيرة مرتبطة بميول واهتمامات الفاعلين السياسيين فإن اتساع مجال تلك القضايا يبقى مطروحا ويجب أن يبقى المفهوم مواكبا لهذا التطور حتى تكون العملية المرتبطة به أكثر فاعلية وتحقيقا للنتائج المرجوة.

الهوامش:

[1] – رحات مهدي: **دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر – جريدة الشروق اليومي نموذجا**– رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2009–2010، ص 32.

[2] – سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود: **الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيرها في المجتمع السعودي**، أطروحة دكتوراه في الإعلام، جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2006، ص 43 .

[3] – المرجع نفسه، ص44 .

[4] – سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود: المرجع السابق، ص 44–45

[5] – كمال الدين جعفر عباس: **البعد الفكري، الاتصال السياسي**، ط1، بيروت، المكتب الاسلامي، 2004، ص 34.

[6] – سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، المرجع السابق، ص37.

[7] – جابر علاوي: **الاتصال السياسي**، ط1، الأردن، دار مجد للنشر والتوزيع، 2015، ص 163.

[8] – جابر علاوي: المرجع السابق، ص 165.

[9] – سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود: المرجع السابق، ص 38–39.

[10] – نور الدين هميسي: **الخارطة النظرية للبحث في الاتصال السياسي**، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد 14، 2017، ص108.

[11] – نور الدين هميسي: مرجع سبق ذكره، ص208

[12] – نور الدين هميسي: مرجع سبق ذكره، ص 209.

[13] - Óscar Garc, ía Luengo, «**E-Activism: New Media and Political Participation in Europe**», op. cit, p. 60.

[14] – نجم العيساوي: **قدرة الاعلام الجديد على تطوير الممارسة السياسية**، تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية العربية، مدونة نجم العيساوي، 22 جويلية 2016، تم الاطلاع يوم: 24–07–2017.

[15] – نور الدين هميسي: مرجع سبق ذكره، ص222.

[16] – جابر علاوي: المرجع السابق، ص 159.

[17] - Brian MeCair, **An Introduction to Political Communication**, 5edition (London, Routledge, 2011), p.5

[18] – جابر علاوي: المرجع سابق، 161.

[19] - Dominique wolton, **la communication politique construction d'un modèle** http://documents.irevues.inist.fr/bitstream/handle/2042/15353/HERMES_1989_4_27.pdf consulter le 30/03/2017 en 16.51h.

www.manaraa.com

[21] – بوخبزة نبيلة: "**الاتصال السياسي، نماذج الاتصال السياسي للكاتب هيوك كازنيف**"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15، جوان 2015، مقال منشور عبر الانترنت، https://revues.univ-ouargla.dz

[22] – نبيلة بوخبزة: المرجع السابق.

[23]– بشرى جميل الرواي: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير**، مدخل نظري، متوفر على http://www.alma3raka.net/spip.php?article100&lang=ar تم الاطلاع يوم 2017/03/30 على الساعة 16.35.

[24] – كمال الدين جعفر عباس: المرجع السابق، ص 36–40

[25] – حسن مظفر الرزو: **فضاء التواصل الاجتماعي العربي، جماعاته المتخيلة وخطابه المعرفي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2017، ص 19.

[26] – حازم أبو وطفة: **منصات التواصل الاجتماعي... منابر الزعماء الجديدة**، برنامج المرصد، قناة الجزيرة الفضائية الاخبارية، بتاريخ: 23/2/2016.

[27] - Françoise Tristani, **Histoire des médias. De Diderot à Internet** (Frédéric Barbier et Catherine Bertho-Lavenir), *Réseaux*, volume 14, n°80,1996, p. 187.

[28] – بشرى جميل الراوي: مرجع سابق.

[29] – نبيلة بوخبزة: مرجع سابق.

[30] - Dominique wolton, **op.cit.**

[31] - Dominique wolton, **op.cit.**

[32] - Dominique wolton, **op.cit .**

[32] – محمد بنهلال: **الاعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية: تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية**، مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية، مقال منشور **http://www.cerss-ma.org**، تم الاطلاع يوم 24–07–2017.

Mokarabat

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com